

اللباب في علل البناء والإعراب

أحدها أنَّ- تحريكها مضطر إليه لئلاَّ- يلتقي ساكنان والأصل فيها السكون والتثنية قبل الجمع والأصل في حركة التقاء الساكنين الكسر فكانت التثنية بها أولى وفتحت في الجمع لتخالف التثنية .

والثاني أنَّ- ما قبل حرف المدَّ في التثنية مفتوح فجعلوا ما بعده مكسوراَّ تعديلاً وعكسوه في الجمع .

والثالث أنَّ- التثنية تكون بالألف في الرفع وهي أخفَّ من الواو والياء فجعلوا الكسر مع الأخفَّ والفتح مع الأثقل .

والرابع أنَّ- هم لو فتحوا في الموضعين لوقع اللبس في بعض المواضع ألا ترى أنَّ-ك تقول مررتُ بالْمُصْطَفَيْنَ في الجمع بفتح ما قبل الياء وما بعدها فلو فعلت ذلك في التثنية لالتبسا .

فصل .

وقد شذَّ- في التثنية شيئان .

أحدهما جعل المثنى بالألف في كلَّ- حال وهي لغة قليلة